

وَإِنَّ لَهُ لِحَلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً

القرآن كلام الله معجز لانه كتاب يعجز
الأعداء . ويدل بنفسه علا أنه كلام الله . ثبت
إعجاز القرآن من نواحي شتى مختلفة . وأريدان
افضل ثلاثة منها

١ . إنه تباين كلام الإنس فصحائهم وبلغائهم .
وكان وقت نزوله وقت وقتا تطوّر فيه العرب في
مجال الادب . وكان لهم أناقة ادبية طبيعية منذ
ولادتهم . وفعلا عجز العرب عن معارضته عجزاً تاماً
تحدى القرآن خصومه على ان يأتوا بمثل هذا القرآن .
ولكن عجزوا عن معارضته عجزاً تاماً . ولا يقدر
عليه ابدًا . يقول جل ذكره . " قل لئن اجتمعت
الانس والجنّ علا ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون
بمثله ولا و كان بعضهم لبعض ظهيرا " (الاسراء)

٢ . اسلوبه السهل المعجز الذي يلذ الأذان . إنه
ليس شعراً موزوناً ولا سجعا مقفى . فأسلوبه
مختلفة من اسلوب الشعر والنير حتى يروع
السامعين . ويأخذه الي اعلا درجة من انقة روحية
ويأخذ بمجامع قلوبهم فقد روى الرواة أن الوليد بن
المغيرة من اللد خصومه . سمع النبي صلى لله عليه
وسلم يتلو لبعض آى القرآن . فتوجه الى نفر من
قريش يقول لهم : " والله لقد سمعت من محمد

كلاماً ما هو كلام الإنس ولا من كلام الجن . وإن
له لحلاوة وإنه عليه لطلاوة . وانا اعلاه كمشمر ولن
اسفله لمغدق . " القرآن هو الذي ساعد النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه في الدعوة الدينية
ونشرها .

القرآن يجد اليه من له فؤا وفكرة وتأمل . وهو
يغيرّ سريعاً قلب من له تأمل عميق وبحث في
امور . ذات يوم كان عمر الفاروق رضى الله عنه
قبل اسلامه مسرعاً الى حضرة النبي صلى الله عليه
وسلم فلدة اكباد المؤمنين وقرّة اعينهم لقتله حاملاً
بسيف صارم . بينما هو في سيره . اذ سمع من
يتلوا القرآن من بيت اخته وذهب اليها واخذ القرآن
منها وتلاها . فتغيرّ قلبه وعانق الاسلام . لدى
محمد صلى الله عليه وسلم . وهذا كان بتأثير
القرآن في قلبه .

عجز المشركون دون قوته الروحية . اخذ العرب
يدخلون الاسلام بسبب القرآن . فاراد المشركون
ان لا يصدروا ضجة في موضع القرآن وتلاوته يقول
الله عزشأنه :

" وقال الذين كفرو لا تسمعوا هذا القرآن
والغوا فيه لعلكم تغلبون . "

٣. التنبأ بالمستقبل في القرآن

قد تنبأ القرآن عن أمور شتى التي سيحدث في المستقبل القريب وفي المستقبل البعيد. فكشّر من هذه التنبّات فد ظهرت في وقتها المعية. والبا في تنبظر اوقاتها المتنبّاة.

تنبأ القرآن تبأن المسلمين سيدخلون مكة وهي في ايدي المشركين في آية. "لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا بتخافون فعلم ما لم بتعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا" (الفتح) وهذا قد تحقق في السية السابعة من الهجرة.

قد تكهن القرآن الكريم عن غلب الروم في المعركة التي يقع بينهم والفرس وكان المشركون بمكة قد فرحو فرحا شديدا حين سمعو عن مصرع الروم من قبل في الحروب بينهما. فنبأ لقرآن ان الروم سيغلب على الفرس ضمن تسع سنوات في آية " ألم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون". (الروم). هكذا غلبوا على الفرس في السنة السابعة من هذه الحادثة.

والله فد بشر في قرآنه الكريم ان للسلام بظهر على سائر الأديان في آية "هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

ولو كره المشركون". (البوبة). ولنّ الناس سيأبون الى اللسلام جماعة في سورة البصر. أعنّ الاسلام عزته القائفة ودجل الياس في دين الله افواكا. هكذا بسدق تبسير الاسلام.

وقد أعلن القرآن ان المسلمين سيحصلون الملك الواسع ويقوى ملكهم في الدول العالمية في آية " وعد الله الذين أصنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكّنّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم امنا يعبد وننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئكهم الفاسقو". (التور) فاصبح الاسلام قوة سياسية شديدة في العالم.

واسلوب القرآن أسلوب بالغ الروعة الذي ليس له سابقة ولا لاحقة في العرب. فعلي هديه يأخذ الكتاب والشعراء بصوغون آثارهم الادبية مهتدين بديباجته الحرمية. وكان العرب ال يزالون يتحفنّه. بقول الحافظ. وكانوا يستحسنون ان يكون في الخطب يوم الحفل وفي الكلام يوم الجمع آى من القرآن. فان ذلك ممّا يورت الكلام الكلام البهاء والرقّة وسلس المواضع.

ونسأ الله البارى تعالى ان يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور ابصارنا. والله ولىّ التوفيق.

اداریہ

صفیہ بی

صدر شعبہ اردو

فاروق کالج جس کو جنوبی ہند کا علی گڑھ کہتے ہیں اور جس میں اردو کے علاوہ دیگر کئی علوم و فنون میں تیسری تہائی بخش کورسز جاری ہیں۔ اور جس کے تمام شعبے اپنے عروج کمال تک پہنچ چکے ہیں۔۔۔۔۔ اردو ہی ایک ایسا بد قسمت شعبہ رہا ہے۔ جس کو اختیاری مضمون کے طور پر BA یا MA کے کورس میں درس دینے کا شرف حاصل نہیں ہوا ہے۔ یوں تقریباً سال کی طرح اس سال میں بھی یونیورسٹی کمیشن کی تفتیش رہی اور اردو کی ترقی کے سلسلہ میں تیسری تہائی رپورٹ پیش ہوئی۔ مگر اسکا ماحول سازگار رہنے پر بھی شاید کالج کی سرپرستیوں کی نگاہ کرم اس پر نہیں پڑی اور اس طرح ہماری امید کی کرنیں سوچ کے ابھرنے سے پہلے تاریک فضا میں جا کر بیوست ہو گئیں۔

کالج جو کیرلہ کا ایک نامیاد تعلیمی ادارہ ہے اور جس نے فورڈ فونڈیشن Ford Foundation سے مالی امداد حاصل کرنے میں کامیابی حاصل کر کے دوسرے اداروں کے لیے ایک نمونہ بنا ہوا ہے۔ اور اس طرح بین الاقوامی سطح پر شہرت دوام حاصل کر رہا ہے۔ ضرور اردو جیسی زندہ زبان کو جس کے بولنے اور سمجھنے والوں کی تعداد بے شمار ہو اور جس کا ادب عالمی ادب سے آنکھیں چار کرنے کی صلاحیت رکھتا ہو۔ اور جس کی سٹیوئی و لطافت کے سبب مہترفا ہوں۔ اس کی اہمیت پر زیادہ غور کرے گا اور اگلے سال ہی اس کی بقا و ترقی کی خاطر BA یا MA کورس میں اختیاری مضمون کے طور پر اردو کو نصاب میں شامل کرے گا اور اس طرح ہم منتظران کالج کی اس عنایت کے لیے مہنڈن و مسکود ہو سکیں گے۔

ہم یہ توقع کرتے ہیں کہ فاروق